المجلد
الثالث

العدد
الرابع

أبولو

مجلة فنية لخدمة الشعر الحر

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة فى كل شهر
وستها عشرة اشهر

ديسمبر سنة ١٩٣٤

صاحب الامتياز ورئيس التحرير } أحمد زكى أبوشادى

الادارة } بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون } ٦١١٩٦
و ٤٠٤٥٦

مطبعة التعاون

فهرس

صفحة

كلمة المحرر

عبدالرحمن شكرى ٩٨

أعلام الشعر

اسماعيل صبرى « بقلم احمد محرّم ١٠٠

ذكريات مجيدة

الفردوسى الشاعر الفارسى « عيسى اسكندر المعلوف ٢٠٩

النقد الأدبى

أبولو والشعراء « سيد قطب ٢١٢

(ردّ وتعليق) « المحرر ٢١٥

الجمعيات والحفلات

تكريم زكى مبارك « المحرر ٢١٨

المنبر العام

البشبيشى الشاعر بقلم محمد عبد الغفور ٢٢١

الشعر الفرنسى الحديث « عبد الفتاح فرحات ٢٢٢

ذكرى بلاكوود « احمد محمد مظهر ٢٢٢

رسائل النقد « رمزى مفتاح ٢٢٣

عبدالرحمن شكرى « على محمد البحراوى ٢٢٥

(تعليق) « المحرر ٢٢٥

شعر التصوير

أبولو ودفنى نظم احمد زكى أبو شادى ٢٢٦

شعر الحب

الزورق الحالم	نظم مختار الوكيل	٢٢٨
مَلك	« صالح بن على الحامد العلوى	٢٣٢

الشعر الفلسفى

الذروة	« احمد زكى أبوشادى	٢٣٣
السعادة	« الياس قنصل	٢٣٤

الشعر الوصفى

قيثارة الدمع	« محمود حسن اسماعيل	٢٣٥
حجرتى الأولى	« محمد عبد الحكم الجراحى	٢٣٥
تحت صورتى	« صالح بن على الحامد العلوى	٢٣٧
الوهم	« أحمد فتحى	٢٣٨
ليتنى	« محمود السيد السنان	٢٣٩
عهد الطفولة	« « « «	٢٤٠
الكِبَر	« عبد الباقى ابراهيم	٢٤٠

وحى الطبيعة

يا نيل !	نظم الآنسة حكمت شبارة	٢٤١
أنشودة الصباح	« السيد بنى الحيدرابادى	٢٤١
صدى النور	« العوضى الوكيل	٢٤٣
نور القمر	« أحمد مخيمر	٢٤٣
على ضفاف الغدير	« محمد عبد الغنى بخيت	٢٤٥

الشعر الوصفى

الشيخ النائم فى المشرب	« محمد عبد الحكم الجراحى	٢٤٦

عالم الشعر

مقتطفات من جيتانجالى	تعريب حسن محمد محمود	٢٤٨

صفحة

نقد وتعليقات — بقلم المحرر

روح الفقيه وروح الشاعر ٢٥١
غرور الشباب ٢٥٢
رُوَّاد الشعر الحديث ٢٥٢
أدب شكرى ٢٥٣
الشباب والأدب ٢٥٤
شعر الصيرفى ٢٥٤
عند وزير المعارف ٢٥٥
كيد « الأدباء » ٢٥٦
شعراء أبولو ٢٥٧
إنصاف الشباب ٢٥٩
الدكتور ناجى ٢٦٠
ضجة مفتعلة ٢٦١
عبثٌ ٢٦٥
أينا المغرِّر بالشباب ؟ ٢٦٦
أدبٌ أم قلة أدب ؟ ٢٦٧
إلى أصدقاء أبولو ٢٦٨

نفحات التاريخ

ذكرى المتنبى — بقلم عيسى اسكندر المعلوف ٢٦٨

خواطر وسوانح — بقلم المحرر

تربية الذوق ٢٧٣
ذكرى الفردوسى ٢٧٣
الطلبة والجماعات ٢٧٤
فى الشعر الجديد ٢٧٥
الشعر والسياسة ٢٧٦

ثمار المطابع

سرّ الفصاحة — بقلم حسن كامل الصيرفى ٢٧٧

فهرس

صفحة

كلمة المحرر

حافظ وشوقى ٢٨٢
أبولو وجهودها ٢٨٢
الطلاقة اللفظية ٢٨٥
الفلسفة والصوفية فى الشعر ٢٨٦و٣٤٦
أبو القاسم الشابى ٤٣٦

أعلام الشعر

أبو نواس بقلم محمد عبد الفتاح ابراهيم ٢٨٩

وحى الطبيعة

يوم فى سنتريس نظم أحمد زكى أبو شادى ٣٠٧
دنيا الخيال « مصطفى عبداللطيف السحرتى ٣٠٩
شاعر الريف الباكى « عبد العظيم بدوى ٣٠٩
القمر فى الصباح « أحمد محمد ابراهيم نار ٣١١
أناشيد السواقى « محمد رشاد راغب ٣١٢

الشعر الوجدانى

السجينة « الآنسة جميلة محمد العلايلى ٣١٣
ولدى « محمود السيد المصرى ٣١٤

شعر الوطنية والاجتماع

مصرع الفتاة « محمد عبد الحليم عفيفى ٣١٥
الشكوى « الصاوى على شعلان ٣١٨

الشعر الفلسفى

بين اللانهايتين « محمد سعيد السحراوى ٣١٩

صفحة

عالم الشعر

أغنية — ترجمة أحمد مخيمر — ٣٣٥
طيف — « محمد عبدالحكم الجراحى — ٣٣٦
عِشرة الورد — « الصاوى على شعلان — ٣٣٧
الشباب — « « « « — ٣٣٨

شعر الحب

الملاك النائم — نظم مختار الوكيل — ٣٣٨

خواطر وسوانح

القوة والضعف فى الشعر الحديث — بقلم بشرى السيد أمين — ٣٤٠

المنبر العام

الدرامات الشعرية — « أحمد محمد مظهر — ٣٤٧
معايب الاتقان — « عامر محمد بحيرى — ٣٤٧
(تعليق) — « المحرر — ٣٥٠
شعر الشباب — « مأمون الشناوى — ٣٥٠

النقد الأدبى

وراء الغمام (نقد وتحليل) — « نظمى خليل — ٣٥٢

الشعر الوصفى

فى مولد السيدة زينب — نظم أحمد زكى أبو شادى — ٣٦١
موكب التراب — « إيليا أبو ماضى — ٣٦٣
أخلاقهم — « حبيب عوض الفيومى — ٣٦٤

ذكريات مجيدة

الشاعر البشبيشى — بقلم حسين البشبيشى — ٣٦٧

شعر الرثاء

رثاء الشابي — نظم احمد زكى أبوشادى — ٣٧٠

ثمار المطابع

ديوان عتيق — بقلم مصطفى عبداللطيف السحرتى — ٣٧٢
نشرة الاتحاد الدولى الفنّى — » محمد عبدالغفور — ٣٧٧
خول الشعراء — » حسن كامل الصيرفى — ٣٧٩
هبة الأيام فيما يتعلق بأبى تمام — » » » » — ٣٨٠
الحديقة — » الآنسة زينب الروبى — ٣٨٢

نقد وتعليقات

فى الشعر الجديد — » المحرر — ٣٨٤
نقد الشفق الباكى — » » — ٣٨٥
ذكرى شوقى — » » — ٣٩٨
نقد الألحان الضائعة — » حسن كامل الصيرفى — ٤٠٠
رسائل النقد — » محمود الخولى — ٤٠٧
الشعر ودار العلوم — » المحرر — ٤٠٩

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٤٥١٢ /١٩٩٧

I.S.B.N 977-01-5531-4

فى الميـــدان

ربما ختمنا بهذا العدد الممتاز المجلد الثالث من هذه المجلة كما نختم بختام هـذه السنة جميع جهودنا العامة الى غير عودة . وقـد أشار محرر زميلتنا (الامام) فى عددها المؤرّخ أول ديسمبر الى تصميمنا على ذلك فيما كتبه عن ندوة الثقافة والحكومة الحاضرة ، إذ أشار الى ما عانيناه من متاعب وتضحيـات كثيرة لا يقاس بجانبهـا ما لقيناه من بعض التعضيد والتشجيع من شتى الحكومات ازاء أعمالنا العلميـة والفنية والأدبية ، فان المعـاكسات المتنوّعة والاساءات الجمـة التى أصابتنا من الحكوميين وغيرهم فاقت كلّ حـدود الاحتمال ، ومع ذلك صمدنا لها واكتفينا بالشكوى الى دولة رئيس الحكومة الأسبق وصبرنا الى اليوم الذى تعود فيه شمسُ الحرية الصادقة الى الظهور مرتقبين أن تُنصَفَ فيه الانصافَ الواجب .

وقد عاد هذا اليومُ وبرّأنا ذمتنا بالكتابة فى شـأن ذلك الى الرئيس الجليـل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وبمقابلته مقابلةً طويلةً ومقابلة غير واحد من وزراء الدولة وكبرائها ، وبذلك مهّدنا لختام حياتنا العامة فى هذا المجال بعد سنوات عديدة فى الخدمة الصحفية ما بين علمية وفنية وأدبية ، محتملين وحدنا الخسائر الكبيرة والديون الكثيرة مؤدّين جميعَ تعهّداتنا فى غير أسفٍ على أىّ تضحية بل فى أسفٍ فقط على عدم استطاعتنا المادية على الاستمرار اذا لم ننل الانصافَ الذى نرجوه .

وقد رأى القراء كيف أننا فى أشدّ الأوقات حرجاً وبالرغم من قيودنا الرسميـة لم يفتنا الدفاع عن كرامة الزعماء والانتصار للديمقراطية والاشادة بجهد رئيس الوفد ، ومع ذلك لقينا من بين كبار أدبائنا وأذنابهم مَن لم يتعفف عن عكس الآية ومحاولة تجريح وطنيتنا باختلاقاته وأوهامه ، وكان الأولى به أن يضرب المثل بشجاعتنا الأدبية ووفائنا وأن لا يسترسل للأهواء والضغائن فلا يخلط بين الأدب والسياسـة ولا يحتمى فى الافتراء والدسيسة .

ورأى القراء الذين اطلعوا على مجلة (الدجاج) كيف حارب بعضُ كبار الموظفين (من ذوى العلاقات المعروفة التى ضجّتْ منها البلاد وخلعت نيرَها أخيراً) جهودَنا الفذّة لخدمة الدجانة المصرية ، بحكم أهوائهم الشخصية ، كما يعرف قراء (مملكة النحل) كيف حُوربت أعمالنا فى النحالة محاربة عنيفة بالرغم من صادق خدمتنا وآرائنا التى نوّهت بها اللجنةُ الماليةُ لمجلس النواب الى حدّ تقريع وزارة الزراعة ، ومع ذلك لاتزال الفوضى ضاربة أطنابها ولا يستحى المعاكسون والمسيئون الينا من الاستمرار على هذه الحالة المخجلة .

ورأى القراء كيف أن مجلة (الامام) على ما لها من المزايا الأدبية وخدمة الأدب الشعبى كانت بين المجلات المضطهدة التى لم تظفر باعلانات قضائية ولا بأىّ مؤازرة .

ورأى القراءُ كيف أنّ مجلة (أبولو) بقيتْ سنتين كاملتين لا تجد ذرةً من تشجيع وزارة المعارف ، وقد أُدخل فى روع معالى وزيرها السابق أن الوزارة تعضّدها ! ولمّا ذُكر لمعاليه أن الحقيقة عكس ذلك ، وأن من العيب أن تعضّدها الهيئاتُ الأجنبيةُ وحكومة العراق وتضنّ بذلك الحكومة المصرية حاول معاليه تصحيحَ هذه الحالة ، وبالرغم من هذه المحاولة كانت مؤازرة الوزارة لهذه المجلة محدودة جداً كأنها فى حُكم العدم ولم تتعدَّ المؤازرة قيمتها المعنوية تقريباً ! ومع نصوع هذه الحقيقة لم يتورّع الأنانيون والدسّاسون عن تشويهها والطعن فى تصرفاتنا وكرامتنا بدل المناداة بانصافنا إن كانوا مخلصين حقاً للأدب ، وقد شملت حملتُهم علينا جملةَ صحف فأظهروا براعة فى حبّ الهدم بقدر ما أظهروا من عجز فى التعاون الأدبى والبناء . ولم يخجل نفرٌ منهم من تكريم مَن توجّه فى وفدٍ إلى صدقى باشا تقرّباً الى دولته على حساب الوفد وقد تغنّوْا حينئذ طويلاً بشتيمة الوفد ومداهنة صدقى باشا الى أبعد حدودِ المداهنة !

ورأى القراءُ بالاجمال كيف أنّ مشروع (ندوة الثقافة) ومجلاتها يسدّ فراغاً كبيراً فى الثقافة المصرية بمصر ، وكيف نال تعضيد اخواننا العرب فى سورية ولبنان وفلسطين والعراق وتونس وبقية العالم العربى ، وكيف اجتذب الكثيرين من أعلام الأدب والعلم ومن الاختصاصين فى الصناعات الزراعية ، ومع ذلك حُرِمَ المؤازرةَ الماليةَ الواجبةَ ولم ينل الاّ جزءاً مما يستحق لا يكفى لشتى الالتزامات ، وليس رجال العلم والأدب عامةً بأهل اليسار الذين يستطيعون التكفّل بها وحسبهم تبرّعهم بجهودهم الفكرية فى كرمٍ وحماسة .

وقد كان من السهل علينا احتمال كل هذا فى عهد احتملت الأمةُ ما احتملتْ فيه من أضرار ومساوىء ، وإن كان طبيعياً أن لا ننتظر المعاكسة فى أىّ وقتٍ ما دامت أعمالنا بعيدة عن السياسة وما دام الجميعُ يدّعون أنهم مناصرونا وقد كان فى مقدمة من ادعى ذلك نفس صدقى باشا مباهياً بغيرته على النهضة الاقتصادية بل والثقافية عامة ! ولكن ليس من السهل علينا احتمال ذلك فى هذا العهد الجديد بعد أن أصبحت لمصر حكومةٌ شعبية بالمعنى الصحيح ، وبعد أن عرضنا على زعيم الأمة الذى تستند الحكومةُ الى تعضيده قسوةَ ظروفنا وحرجَ مركزنا ، فاذا انتهت شكوانا الى غير جدوى أو الى غير مناصرةٍ كافيةٍ كما كانت شكوانا الى زعيم الحكومة الأسبق بغير جدوى فلن يلومنا منصفٌ على هذا الاعتزال الذى قد نضطرّ اليه اضطراراً .

نعم ، إزاء هذه الحالة لم يكن لنا مَفرٌّ من القرار الذى انتهينا اليه ، وأكبرُ عزاء لنا أن الجهود التى بذلناها فى هذه السنين الطويلة — سواء فى انجلترا أو فى مصر — بعيدة الأثر الاصلاحى . واذا كنّا قد نضطر الى اعتزال الحياة العامة من جراء الظروف القاسية الأليمة التى لا قِبَلَ لنا بما تخلقه من استحالةٍ مادية ، فليس فى نيتنا التخلى عن أىّ شىء من أعمالنا المستقلة سواء أكانت أدبية أم علمية أم فنية ما دامت فينا بقيةٌ من عافيةٍ ، تاركين عند الله والوطن كلَّ تضحياتنا وآلامنا .

الدكتور طه حسين

يسرنا أن نعلم أنّ الدكتور طه حسين على وشك العودة الى كلية الآداب ، فهو جديرٌ بهذا الانصاف بعد أن جنت السياسةُ جنايتها عليه وعلى غيره من أفاضل الرجال . وقد نشأت من جراء ذلك خصومةٌ بين الدكتور طه ومعالى حلمى عيسى باشا وزير المعارف السابق ، والواقع أن المسألة أبعدُ من أن تتعلق بحلمى عيسى باشا شخصياً وانما هى تنصبّ على النظام البائد بحذافيره وبما انطوى عليه من سيئات . ولا نحتاج الى الاشتغال بالسياسة لنقرر هذه الحقيقة الفنية عن التعريف فحسبنا ما نما فى ظل ذلك النظام من تنابذ وأحقاد بين رجالات الوطن حتى انتهت الحياةُ الحزبية الى فتنة شعواء وصارت كرامات الزعماء تداس فى غير حساب ، وبتنا نتلهف لظهور دكتاتور مصلح منقذ يردّ الامور الى نصابها . وقد كان هذا فى شخص صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا الذى يستند حكمه أساسياً الى قوة الوفد ممثل الأمة المصرية ،

كما يستند الى حسن التفاهم الصادق مع جلالة الملك الرئيس الأعلى للدولة والذى تتمثل فيه الآن صفة المستبد العادل ، الى أن يعود الحكم الدستورى الكامل على يدَىْ الوفد المصرى الأمين .

فى هذه الظروف التى نودّع فيها تجاريبَ الماضى الأليمة التى خدعت غيرَ واحدٍ من كبراء المصريين وأذكيائهم فانغمسوا طوعاً أوكرهاً فى الصراع الحزبى البغيض ، فى مثل هذه الظروف لا نرتاح لانصاف أىِّ رجل مغبون أكثر من ارتياحنا لانصاف الدكتور طه حسين الذى أعلنّا تكراراً محبتنا وتقديرنا له فى جميع الظروف التى تقلب فيها . وكيف لا نرتاح لذلك ونحن نرى الى جانب انصافه الشخصى انصافاً للادب الذى يمثله بعد أن رأينا تورُّطه فى السياسة التى لم يُخلق لها يُسىء اليه أبلغَ الاساءات ، ويخلق له أشنعَ العداوات ، ويجعله يتهاون فى كتاباته وأحكامه ويمهّد لارضاخ الأدب للاعتبارات السياسية شرَّ إرضاخ ؟

إن من أكبر وأعجب جنايات العهد الماضى جناياته على الأدب من أنصار ذلك العهد ومن خصومه على السواء ! وقد لقينا نحن العنت الكثير من كلا الفريقين ، ورأينا كيف يستطيع أىُّ صعلوكٍ يتمسَّح فى السياسة وأى كاتب سياسى مأجور أن يُسىء الى كرامة الأدباء المنصرفين الى الأدب ويكيل لهم التُّهمَ المختلفة جزافاً دون أن يخشى حساباً من أحد ، ما دام زملاؤه السياسيون ينصرونه بالحق وبالباطل ويجاملونه بأى ثمن ولو جنوا على كرامات الأدباء النزيهين !

فازاء هذه الحالة نغتبط لعودة الدكتور طه الى حظيرة الجامعة التى هى أولى به ، ونعدّ ذلك نصراً مزدوجاً له وللأدب والأدباء .

الشعر والثقافة العالمية

قرأنا كلمة حديثة للأديب الفاضل محمد عبد القادر حمزة فى صحيفة (البلاغ) المصرية يتّهم فيها شعراء الشباب بالتقليد الأعمى للأدب الغربى ويقول : « وقد لاحظتُ هذا التقليد الأعمى مرات كثيرة فيما قرأته من المؤلفات والدواوين الأخيرة ، وأذكر أننى سجلتُ هذه الملاحظة أثناءَ تعرُّضى بالحديث لبعض الشعراء الذين أخرجوا دواوينهم منذ عدة شهور ، فقد رأيتُ فى هذه الدواوين قصائد كثيرة كان النقل فيها واضحاً كلّ الوضوح رغم أنّ هؤلاء الشعراء حاولوا أن يضعوا فوق الروح الغربية التى نقلوا عنها ستراً من البيئة المصرية لتصطبغ قصائدهم

بالصبغة المصرية وليكون شعرهم ثمرة جهودهم الشخصية لا ثمرة جهود شخصيات أخرى . ولعلّ أوضح خطأ شاهدته وشاهده غيرى من النقاد هو ضعف الأسلوب واللغة التى ينظم بها هؤلاء الشعراء ، فهم فقراء فى ألفاظهم وأساليبهم يكثرون من الخطأ اللغوى فى مواضع عديدة ويفسدون المعنى القوىّ بما يسوقونه من ألفاظ عامية لا يجدون غيرها فى أذهانهم للتعبير عما يجول فى خواطرهم من معانٍ أو أفكار، وبذلك تفقد القصيدة قوتها وسحرها ويحسّ القارىء للمؤلف العطف أو الرثاء بدل الاعجاب والثناء . وهؤلاء الشعراء مسبوقون الى تعصير قصائدهم بما كان يَصنع بعضُ المتصلين بالمسرح المصرى عند ما يعجزون عن تأليف مسرحيات ناجحة تمثل الحياة المصرية تمثيلاً صحيحاً متفقاً مع الواقع فتراهم يعمدون الى ترجمة المسرحيات الغربية ولكنهم لا ينسبونها لمن ألفوها بل يسندونها لأنفسهم والى البيئة المصرية ما داموا قد استطاعوا تبديلَ أسمائها بأسماء مصرية وتغيير مشاهدها أو حوادثها . فكل من الفريقين يفتعل شيئاً مصرياً ليس فيه إلا فضل النقل والتعصير . ولا شكّ أنّ قيام دولة الشعراء على هذا الأساس الخاطىء انما يضلّ بها السبيل ويجعل الشعر غير أهلٍ للتعبير عن حياة أمة كالأمة المصرية . وكيف تريد من شعر كهذا أن يلقى العناية والاحتفال فى مصر والشرق العربى وهو فى صميمه يعبر عن مجتمع آخر غريب عن مصر ؟ بل كيف نبغى من هذا الشعر نهضة أدبية وهو يحمل فى طياته الدليلَ القوىّ على فقر ناظميه فى اللغة والأسلوب والابتكار والخيال ؟ »

ورأينا أن هذا الحكم على شعر الشباب غيرُ عادلٍ لأنه نتيجة اطلاع محدود ، وأن المقارنة بين دواوين الشعر الحديثة والمسرحيات الجديدة لا محلّ لها من الاعتبار. فالواقعُ هو أن الشعر الحديث يتأثر بالثقافة العربية من ناحيةٍ وبالثقافة العالمية من ناحية أخرى ، فألوانه هى من ظلال هذا التفاعل ، وهى بناءً على ذلك ألوانٌ طبيعية لا تَصنُّعَ فيها مطلقاً، بل لها جمالُها وانطباقُها على الحياة العصرية التى يعيشها أولئك الشعراء ، وهى مزيج من الروح الغربى (وهو الغالب) ومن الروح الشرقى ، فليس تعبيرُهم الصادق عنها هو التصنعُ وانما التصنُّعُ يكون بالتجرّد عن عصريتهم هذه . كذلك كان الحال فى عهد أبى تمام والمتنبى فقد كان شعرُهم معبراً عن الروح العربية وعن الحكمة الاغريقية التى ظفر عصرُها بها والتى لم يكن لهما أن يتجاوزاها .

وان اتهامَ شعراء الشباب باستعارة الشعر الغربى وبفقر اللغة والأسلوب والابتكار

والخيال مما لا يقوم عليه أيُّ دليلٍ . وحسبُنا أن نشير على سبيل المثال الى ما كتبه عن ديوان (الألحان الضائعة) للصيرفى كلٌّ من الأدباء محمد كامل حسين فى (الوادى) وطاهر الطناحى فى (البلاغ) وسيد قطب فى (الأهرام) ، فانّ جميع مؤاخذتهم مما لم يصعب تفنيدُه علينا أو على صاحب الديوان ، فلم تقم لها أيةُ قائمةٍ . وفى اعتقادنا أن الأديب الفاضل محمد عبدالقادر حمزة لا يمكنه أن يعزز دعاواه هذه بالشواهد فان الحقائقَ جميعَها فى غير جانبهِ ، وفى دعاواه هذه تعسُّفٌ كبيرٌ . ولو أخذنا بها لوجبَ تطبيقها على النثر العصرى أسوةً بتطبيقها على النظم ، وهذا ما لا يقول به أيُّ منصفٍ .

وليس عدمُ إقبال الجمهور على الشعر الجديد دليلاً على قلةِ حيوية هذا الشعر أو على افتعالهِ ، وانما هو دليلٌ على أن الجمهور فى درجةِ ثقافتهِ هو دون الجيل الجديد من الشعراء ومن الفنانين عامةً ومع ذلك فالمستقبل لهذا الجيل الجديد ، وعليه أن يعمل فى صبرٍ وتؤدةٍ للنهوض الفنى بالجمهور دون أن يضحىَ بفنه فى مجاراة التيار العام .

الذكريات المشجية

تزدحم الذكريات المشجية أمامنا : فمن أسفٍ عميق لفقدان مصر بل العروبة شيخها العلامة الجليل احمد زكى باشا (وحفاوته بالشعر العربىّ لم تكن بالهيّنة) ، ومن حسرةٍ على خسارتنا الفادحة بفقد شاعرىْ الشباب محمد أبى الفتح الشبيشى المصرى وأبى القاسم الشابى التونسىّ ، ومن المِ لما نراه من التهاون فى حقّ النابغين والاعلام من الادباء كالكاظمى ومحرم ونسيم وما يجرُّه هذا التهاون من تثبيط عزائمهم أو القضاء على آثارهم .

وسبقت العراقُ الأممَ العربيةَ الى الحفاوة بشاعرها العبقرىّ أبى الطيب المتنبى لمناسبة الذكرى الألفية لوفاته (وموعدها فى العام الآتى) فكتب صديقنا المازنى فى « البلاغ » ينعى على أدباء العراق تهاونهم فى حقّ شاعرهم الكبير عبد المحسن الكاظمى ومصر حفاوتهم على الأعلام السابقين فى كل قطر عربىٍّ وفى مصر بوجه خاص ، وإلا فكيف يسوغ عقلاً أن ندوى الانديةُ بتمجيد شاعر مثل احمد محرم وكيف يبجله المسلمون ومع ذلك لا تتحرك مشيخة الأزهر ولا وزارة الأوقاف لمعاونة هذا الشاعر الاسلامى الفذّ على التوفر على تأليف إلياذة الاسلامية ؟

احتفل الفرسُ بذكرى صاحب الشاهنامة واحتفل الجرمان بذكرى شيلر ، ولم يكونوا منزّهين عن بخس أعلامهم حقّهم أثناء حياتهم ، ولكن أصحاب المواهب لا يُبخسون حقهم الآن عادة فى الامم الغربية الا اذا طاشت عوامل السياسة والنعرات الدينية وتلك أحداث وقتية . وأما فى مصر فما أهون شأن العلم والأدب متى كانا خالصين لوجه العلم والأدب الى أن تسمح الظروف بارغام المجتمع على تقديرهما ، وقلما تكون الظروفُ مواتية وقلما يعيش أصحابهما فى غير العقبات والآلام ، وعلى هذا نقيس مَبلغَ نهضتنا الحقيقية .

شعر الشباب

نشرنا فى هذا العدد كما نشرنا من قبل ملاحظات نقدية على شعر الشباب لغير واحدٍ من الأدباء وقد أُخذ على بعضهم تشابهُ المناحى والتأثر المتبادل ، ولا نرى هذا أمراً معيباً ما دام معترفاً به فان لتشابه النزعة والثقافة بعض الأثر فى ذلك . وانما العيبُ فى النكران والجحود وفى التنافس المزرى الذى لا يتفق والروح الفنية المهذبة . مثالُ ذلك أن يأتى أحدُهم ، وقد يكون شاعراً مجيداً بالنسبة لسنّه ومستحقاً للتشجيع ، فيغترُّ بسماحةِ المشجّعينّ ويُجنّ جنونه ، فاذا به يُلقى الحجارة يمنةً ويسرة على مَن هم خيرٌ منه بل وعلى مَنَ يعدّون فى منزلةِ أساتذته ، واذا بنا نقرأ الاعلانات الجوفاء عن الروح الجديدة فى الأسلوب الرصين ، والشاعرية الناضجة والموسيقية الرائعة والصورة المشرّفة لشعر الشباب الممتاز ، الجامعة بين جدّة الاتجاه الفنى وكمال الأداء اللغوى ، الى آخر هذا النهريج ، حتى إذا اطلعنا على بعض هذه النماذج « المشرّفة » لم نجدها الا إغارةً وقحةً على دواوين الشعراء النابهين وانتهاباً بالجملة لمعانيهم وتراكيبهم ، ولو كان مثلهُ فى عصر صاحب (المثل السائر) لأغناه كلّ الغنى فى الاستشهاد بشعره على صروب السرقات الشعرية ... ونحن نَبرأُ الى الفن من التغرير بأحد دع عنك هذا الشباب ، فنحن نبغض هذا الجحودَ والتبجُّحَ ، ولا نحترم الشاعرَ الذى يظنّ من العظمة النفسية أن يجحدَ فضلَ غيرهِ عليه وأن يجازيه بالاهانة وإن اعتمدَ على المغرضين من الكتاب الذى يسمون السرقة ابتكاراً وابداعاً ! ولولا السياسةُ لما كان لأمثال هؤلاء الكتاب المغرضين أىُّ صوتٍ فى النقد الأدبى ، وكم للسياسةِ من جناياتٍ على الأدب .